المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

المؤتمر السنوي الخامس لوحدة الدراسات الإيرانية

إيران والمشهد الاستراتيجي المتغير في الشرق الأوسط

17-18 أيلول/ سبتمبر 2025

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies

المؤتمر السنوي الخامس لوحدة الدراسات الإيرانية

إيران والمشهد الاستراتيجي المتغير في الشرق الأوسط

17-18 أيلول/ سبتمبر 2025

عن المؤتمر | جدول الأعمال | المشاركون | الملخصات | رؤساء الجلسات

عن المؤتمر

تنظّم وحدة الدراسات الإيرانية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مؤتمرها السنوي الخامس يومَي 17 و18 أيلول/ سبتمبر 2025، بعنوان "إيران والمشهد الاستراتيجي المتغير في الشرق الأوسط".

ففي ظل حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تتالت سلسلة من الأحداث عبر المنطقة، من بينها حرب الأيام الاثنَي عشر التي اندلعت نتيجة هجوم إسرائيل على إيران في 13 حزيران/ يونيو 2025. وبفعل التهديدات الإسرائيلية قبل الهجوم وبعده، اضطرّت إيران إلى تكييف سياساتها الخارجية والأمنية مع الديناميات الإقليمية المتغيّرة.

تأثرت شبكة تحالفات إيران مع الفاعلين غير الدوليين كثيرًا، نتيجة للسياسات الإسرائيلية في فلسطين وخارجها. ويأتي التموضع الجيوسياسي الحالي لإيران في سياق إطاحة نظام بشار الأسد في سورية، وخسارة حزب الله – الحليف الأساسي لطهران وأحد الأطراف الرئيسة في "محور المقاومة" – لزعيمه الأقوى تأثيرًا، حسن نصر الله.

يهدف المؤتمر إلى دراسة مختلف جوانب سياسات إيران الخارجية والأمنية، في علاقتها بمحيطها المباشر وبباقي منطقة الشرق الأوسط. وتتناول الأوراق المشاركة فيه الموقع الإقليمي المتغيّر لإيران في ضوء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وعلاقات إيران بالفاعلين غير الدوليين في المنطقة وبدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتأثير التطورات الإقليمية في سياستها الداخلية، والتحولات في موقع "محور المقاومة"، ومواضيع أخرى ذات صلة.

جدول الأعمال

اليوم الأول
الأربعاء، 17 أيلول/ سبتمبر 2025

التسجيل	**9:00-8:30**
كلمة افتتاحية **مهران كامرافا**	**9:15-9:00**
المحاضرة الرئيسة **المنظور الإيراني حول الظروف الأمنية في المنطقة** **سعيد خطيب زاده** **رئيس الجلسة: مهران كامرافا**	**10:15-9:15**
استراحة قهوة	**10:30-10:15**
الجلسة الأولى: نماذج الردع الإيرانية ومراجعات الأمن القومي **رئيسة الجلسة: عائشة البصري** **حميدرضا عزيزي:** انهيار "الدفاع الأمامي": إعادة النظر في عقيدة الأمن القومي الإيراني بعد حرب الاثني عشر يومًا **سعيد شكوهي:** الشيفرة التشغيلية: إطار لفهم منظور طهران للاضطرابات في الشرق الأوسط **محمد صيام:** حدود الردع بالوكالة: الردّ الاستراتيجي الإيراني على المواجهة الإقليمية الإسرائيلية بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023	**11:45-10:30**
استراحة غداء	**12:45-11:45**

2:00-12:45	**الجلسة الثانية: النزعة العابرة للحدود والمسألة النووية في الاستراتيجية الأمنية الإيرانية** **رئيسة الجلسة: آيات حمدان** **عبد الرسول ديفسالار:** فشل الكمون النووي الزائد بوصفه أنموذج ردع: حالة إيران **عادل الحواتمة:** إيران والهيمنة الإقليمية: دور العناصر الفكرية والمادية ومساعي تحقيقها عبر البوابة النووية والوكلاء **محمد أمين أحمدي وروح الأمين سعيدي:** استراتيجية إيران في تحقيق التوازن بينها وبين إسرائيل بعد حرب غزة
2:15-2:00	**استراحة قهوة**
3:30-2:15	**الجلسة الثالثة: العقيدة الاستراتيجية الإيرانية بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023** **رئيس الجلسة: عبد الفتاح ماضي** **عباس مالكي ومريم هاشمي نجاد:** الحسابات الاستراتيجية الإيرانية بعد حرب غزة عام 2023: بين الردع والتحالفات الأمنية الإقليمية **رضا اختياري أميري:** النظام الجديد لمرحلة ما بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 والتحوّل في السياسة الأمنية الإيرانية **زكية يزدانشناس:** استراتيجية إيران القائمة على الردع بعد أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 ومركّب الأمن الإقليمي في الخليج

- يعتمد توقيت الجلسات التوقيت المحلي للدوحة (GMT +3).

اليوم الثاني
الخميس، 18 أيلول/ سبتمبر 2025

10:15-9:00	**الجلسة الرابعة: العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدبلوماسية الإقليمية** **رئيس الجلسة: عماد قدورة** **جودت بهجت وكاثرين هولدن:** ذوبان الجليد في العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتغيّر توازن القوى الإقليمي **مهران هاغريان:** تقلّبات في الخليج: تواصل دبلوماسي متنامٍ بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في شرق أوسط متغيّر **ركسانا نيكنامي:** سياسات الاتحاد الأوروبي في الخليج: تشكيل العلاقات الإيرانية - العربية من خلال الدبلوماسية وديناميات القوّة
10:30-10:15	استراحة قهوة
11:45-10:30	**الجلسة الخامسة: الأيديولوجيا والمقاومة في العقيدة الأمنية الإيرانية** **رئيسة الجلسة: ليلى عمر** **محمد همايون وش:** روح المقاومة في الثقافة الاستراتيجية الإيرانية: أسس قرآنية وشيعية ودستورية **محمد كلانتري:** معضلة النفوذ الأمنية: السياسة الشيعية العابرة للحدود الوطنية ومعوّقات السياسة الخارجية الإيرانية **أحمد أبو زيد:** صراع العصبية: منظور خلدوني جديد للتنافس الإيراني - الإسرائيلي بعد حرب إسرائيل على غزة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023
12:45-11:45	استراحة غداء

2:00-12:45	**الجلسة السادسة: العقوبات والمنافسة الأمنية والتكيّف** **رئيس الجلسة: محمد حمشي** **بينار أريكان-سنكايا* وبيرم سنكايا:** التنافس التركي - الإيراني الناشئ على سورية الجديدة: نتائج أولية للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط **زينب نيكوكار:** العقوبات والتكيّف الاستراتيجي: تقويم القوة العسكرية الإيرانية **كهلان عبد العزيز الشجاع:** النفوذ الإيراني في باب المندب: الأدوات الجيوسياسية وتداعيات التغيرات الإقليمية
2:15-2:00	استراحة قهوة
3:30-2:15	**الجلسة السابعة: القدرات العسكرية والحدود الأمنية الناشئة** **رئيس الجلسة: عبده موسى** **ثوبيه خورشيد:** تداعيات برنامج الصواريخ الباليستية والمسيّرات الإيراني على منظومة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط **كاردو راشد وكوثر فتاحي:** السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط: حكومة إقليم كردستان، دراسة حالة **خليفة أحمد الكواري:** تحليل استراتيجيات إيران في الفضاء السيبراني وتأثيرها في الديناميات الإقليمية
3:45-3:30	استراحة قهوة
5:00-3:45	**الجلسة الثامنة: الفاعلون من غير الدول والاستراتيجية الإقليمية لإيران** **رئيس الجلسة: مهران كامرافا** **جواد القسمي:** وكلاء إيران: دراسة مقارنة لاستراتيجيات التمكين والتوظيف بين حزب الله والحوثيين **إبراهيم معراجي:** الواقعية الكلاسيكية الجديدة واستراتيجية إيران القائمة على الوكلاء: تحليل التكلفة والفائدة **مهران كامرافا:** إيران والمشهد الاستراتيجي المتغير في الشرق الأوسط

* مشارك عن بعد عبر الإنترنت.

- يعتمد توقيت الجلسات التوقيت المحلي للدوحة (GMT +3).

المشاركون

الملخصات

أحمد أبو زيد

محاضِر في العلاقات الدولية في جامعة شيكاغو. شغل عدّة مناصب في جامعات كامبريدج وساوثهامبتون وكولومبيا وسانت أندروز. نشر ثلاثة كتب باللغة الإنكليزية، وتسعة كتب باللغة العربية، وأكثر من 70 بحثًا محكّمًا باللغتين العربية والإنكليزية. يتناول كتابه الذي ستنشره قريبًا مطبعة جامعة أكسفورد، النظرية السياسية لابن خلدون.

صراع العصبية: منظور خلدوني جديد للتنافس الإيراني - الإسرائيلي بعد حرب إسرائيل على غزة منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023

تستعرض الورقة تصاعد حدّة النزاع العسكري بين إسرائيل وإيران، الذي يُعرف بـ "حرب الاثنَي عشر يومًا"، من خلال منظور العصبية والسياسات القائمة على الهوية والقبلية السياسية. وتسعى في هذا الإطار إلى تجاوز المناهج التي تركّز على مفهوم الدولة. وكانت هذه المناهج تعتمد، تقليديًا، على تحليل النزاعات المسلّحة من خلال نماذج واقعية أو ليبرالية ذات توجّه أوروبي تسلّط الضوء على سلوك الدولة والأطر المؤسسية والمصالح الاستراتيجية. وتقدّم الورقة، بدلًا من ذلك، عاملًا تحليليًا قائمًا على نظرية عبد الرحمن بن خلدون (أي نظرية العصبية)، جرى إغفاله على نحو ملحوظ في دراسات العلاقات الدولية والأمنية السائدة، بوصفه نقطةً محوريةً تساهم في عملية تحليل النزاعات والتحالفات، والتحولات العالمية في إطار التنافس السياسي الإقليمي. وتقارن نقديًا بين "صراع العصبية" وأطروحتين مؤثرتين (الأولى لإيمي تشوا والثانية لصامويل هنتنغتون)؛ بهدف إظهار كيفية إسهام التشكيلات والفصائل الاجتماعية السياسية الداخلية (الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول) في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إضافة إلى الهويات السياسية الإقليمية والعالمية، في صوغ تأويلات النزاع. وترى أنه في ظلّ نظامٍ عالمي يزداد استقطابًا، حيث تحلّ العصبية والقبلية والقوى القائمة على الهوية غالبًا محلّ الاتساق الأيديولوجي أو التماسك الوطني، تتجاهل هذه النماذج الديناميات الداخلية والسرديات الاجتماعية والسياسية التي تؤثر تأثيرًا شديدًا في السياسة الخارجية، وتشكّل السياسات والتصورات العامة للسياسات المحلية والإقليمية والعالمية.

إبراهيم معراجی

محاضر في العلاقات الدولية في جامعة آزاد الإسلامية، فرع طهران المركزي. يشغل أيضًا منصب مدير قسم الدراسات الأميركية - الشرق أوسطية في مركز الأبحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط في طهران. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية والعلوم السياسية من جامعة آزاد الإسلامية. تتناول منشوراته ومشاريعه حالة العداء المستدامة في العلاقات الدولية والديناميات الاستراتيجية للشرق الأوسط. وتركّز أبحاثه على السياسة الخارجية الأميركية والعلاقات الإيرانية - الأميركية، وسياسات الشرق الأوسط.

الواقعية الكلاسيكية الجديدة واستراتيجية إيران القائمة على الوكلاء: تحليل التكلفة والفائدة

اعتمدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، منذ عام 1979، على وكلاء إقليميين لتبسط نفوذها وتواجه التهديدات المتصوّرة من الدول المجاورة المعادية وحلفائها الغربيين. وكانت هذه الجهات الفاعلة من غير الدول، المتجانسة مع موقف إيران المناهض للغرب ولإسرائيل، محورية في استراتيجيتها الإقليمية. غير أنّ هجوم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والردّ العسكري الإسرائيلي الذي أعقب الهجمات، والحرب الإيرانية - الإسرائيلية المباشرة في حزيران/ يونيو 2025، قد أضعفت هذه الشبكات إلى حد بعيد. وشهد النزاع الأخير ضربات إسرائيلية على منشآت نووية وصاروخية إيرانية ودعمًا عسكريًا أميركيًا لإسرائيل، واغتيالًا لكبار المسؤولين الإيرانيين. وما زاد من تعقيد التحديات التي تواجهها طهران، سقوط الحكومة السورية الموالية لإيران. تبحث الورقة، استنادًا إلى الواقعية الكلاسيكية الجديدة، إذا ما كانت إيران ستستثمر مجددًا في إعادة تأهيل وكلائها أم ستعيد تكييف استراتيجيتها الإقليمية. في هذا الإطار، تشكّل ثلاثة عوامل هذا القرار: أولًا، القيود الاقتصادية المحلية الشديدة. ثانيًا، ديناميات القوة الإقليمية المتغيرة التي تحدّ من فاعلية الحرب بالوكالة. ثالثًا، الضغوط الأميركية - الإسرائيلية الشديدة في ظلّ إدارة دونالد ترمب الثانية. صحيح أنّ الضرورات الأيديولوجية والأمنية تؤيد استمرار دعم الوكلاء، إلّا أنّ الحقائق الجيوسياسية والاقتصادية المتطورة ربما تدفع طهران إلى إجراء تعديل استراتيجي. وتشير النتائج إلى أنّ مسار إيران المستقبلي سيتوقف على استعداد قيادتها لتحقيق التوازن بين الأيديولوجيا والاحتياجات الأمنية العملية.

بيرم سنكايا

أستاذ مشارك في العلاقات الدولية في جامعة أنقرة يلدريم بيازيد. حاصل على الدكتوراه من جامعة الشرق الأوسط التقنية، حيث عمل مساعد باحث (2002-2011). شغل منصب باحث زائر في جامعة كولومبيا (2007-2008) وجامعة طهران (2003)، وباحث زميل غير مقيم في دائرة الشؤون الإيرانية في مركز الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط بأنقرة، في الفترة 2015-2017. تشمل اهتماماته الأكاديمية السياسة الإيرانية والسياسات الخارجية والأمنية لإيران وسياسات الشرق الأوسط، فضلاً عن السياسة الخارجية التركية. له كتاب (Routledge, 2015) *The Revolutionary Guards in Iranian Politics: Elites and Shifting Relations*.

التنافس التركي - الإيراني الناشئ على سورية الجديدة: نتائج أولية للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط

ترى الورقة أنّ التطورات الأخيرة في سورية عزّزت التنافس الثنائي بين تركيا وإيران، وجعلت علاقتهما قوة دافعة في إعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي الإقليمي. فقد حافظ البَلَدان على مرّ التاريخ على علاقة اتّسمت بالتعاون والتنافس، لكنّ النزاع السوري الذي دام طويلاً رفع درجة التوتر داخل هذا التوازن. وسعى البلَدان إلى تحقيق النفوذ الإقليمي، في أعقاب الربيع العربي، بوصفهما أنموذجَين للحكم التحولي. وقد أدّى دعمهما لأطراف متعارضة في الحرب الأهلية السورية - دعم تركيا للمعارضة، ودعم إيران لنظام بشار الأسد - إلى تعميق التنافس بينهما. على الرغم من ذلك، استمرّ التعاون من خلال عملية أستانا عام 2017 التي ساهمت في إدارة التوترات الثنائية وتعزيز استقرار إقليمي محدود. وأحدث سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ ديسمبر 2024، وصعود حكومة جديدة منحازة إلى تركيا تغيّرًا جذريًا في العلاقة بين البلدين. وتصاعدت حدّة التوترات الثنائية مع اتساع النفوذ التركي وتراجع النفوذ الإيراني. فاتهمت إيران تركيا بالوقوف وراء تغيير النظام، بينما حذّرتها تركيا من زعزعة استقرار النظام الجديد. وأشار هذا التصعيد إلى حدوث تحوّلٍ ليس في علاقتهما المباشرة فحسب، بل أيضًا في ميزان القوى الإقليمي على نطاق أوسع. تبحث الورقة في كيفية تطور التنافس الثنائي على سورية ليصبح عاملاً حاسمًا في تحديد العلاقات الثنائية والجغرافيا السياسية للشرق الأوسط، وذلك من خلال الاعتماد على نهج تتبعي.

بينار أريكان-سنكايا

أستاذة في قسم العلاقات الدولية بجامعة أكدنيز، في أنطاليا. حصلت على الدكتوراه من قسم العلاقات الدولية بجامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة، عام 2015. شغلت منصب باحثة زائرة في جامعة طهران في إيران في الفترة 2010-2011، وفي جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأميركية في الفترة 2012-2013. تتركز اهتماماتها البحثية على الشرق الأوسط والسياسة الإيرانية والقومية والحركات الاجتماعية.

التنافس التركي - الإيراني الناشئ على سورية الجديدة: نتائج أولية للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط

ترى الورقة أنّ التطورات الأخيرة في سورية عزّزت التنافس الثنائي بين تركيا وإيران، وجعلت علاقتهما قوة دافعة في إعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي الإقليمي. فقد حافظ البَلَدان على مرّ التاريخ على علاقة اتّسمت بالتعاون والتنافس، لكنّ النزاع السوري الذي دام طويلًا رفع درجة التوتر داخل هذا التوازن. وسعى البلَدان إلى تحقيق النفوذ الإقليمي، في أعقاب الربيع العربي، بوصفهما أنموذجَين للحكم التحولي. وقد أدّى دعمهما لأطراف متعارضة في الحرب الأهلية السورية - دعم تركيا للمعارضة، ودعم إيران لنظام بشار الأسد - إلى تعميق التنافس بينهما. على الرغم من ذلك، استمرّ التعاون من خلال عملية أستانا عام 2017 التي ساهمت في إدارة التوترات الثنائية وتعزيز استقرار إقليمي محدود. وأحدث سقوط نظام الأسد في كانون الأول/ ديسمبر 2024، وصعود حكومة جديدة منحازة إلى تركيا تغيّرًا جذريًا في العلاقة بين البلدين. وتصاعدت حدّة التوترات الثنائية مع اتساع النفوذ التركي وتراجع النفوذ الإيراني. فاتهمت إيران تركيا بالوقوف وراء تغيير النظام، بينما حذّرتها تركيا من زعزعة استقرار النظام الجديد. وأشار هذا التصعيد إلى حدوث تحوّلٍ ليس في علاقتهما المباشرة فحسب، بل أيضًا في ميزان القوى الإقليمي على نطاق أوسع. تبحث الورقة في كيفية تطور التنافس الثنائي على سورية ليصبح عاملًا حاسمًا في تحديد العلاقات الثنائية والجغرافيا السياسية للشرق الأوسط، وذلك من خلال الاعتماد على نهج تتبعي.

ثوبيه خورشيد

مساعدة مدير في معهد دراسات السياسات التابع للجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، وهو مركز أبحاث جامعي رائد في باكستان. شغلت سابقًا منصب عضو هيئة تدريس في قسم العلاقات الدولية بجامعة الدفاع الوطني في إسلام آباد. تركز اهتماماتها البحثية على سياسات باكستان وسياستها الخارجية، فضلًا عن الجغرافيا السياسية لجنوب آسيا والشرق الأوسط، ونظريات العلاقات الدولية المقارنة مع التركيز على النظام العالمي المتطور. وتشمل خصوصًا موضوع تمكين المرأة والنهوض بأهداف التنمية المستدامة، لا سيما في المجتمعات المحرومة من الخدمات.

تداعيات برنامج الصواريخ الباليستية والمسيّرات الإيراني على منظومة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

تطورت الحروب المعاصرة من الاعتماد على الاشتباكات التقليدية في ساحة المعركة إلى تبنّي استراتيجيات متقدمة وغير متكافئة؛ فقد برزت تكنولوجيات الصواريخ والمسيّرات عنصرًا أساسيًا في العقائد العسكرية الحديثة. وسعت إيران إلى تطوير تكنولوجيات الصواريخ الباليستية والمسيّرات على نحو فعّال، ونشرها باعتبارها حجر الزاوية في استراتيجيتها العسكرية، في منطقة الشرق الأوسط، التي تتسم بنظام أمني صفري وتنافسات تاريخية وغياب الثقة المتبادلة. وتستغلّ هذه التكنولوجيات لتعزيز الردع ومواجهة خصومها والحفاظ على مصدر الفخر الوطني، والتأثير في هيكل الأمن الإقليمي. يشير إطار نظرية مركب الأمن الإقليمي Regional Security Complex Theory Framework إلى أنّ هذه التطورات تؤثر في الحسابات الاستراتيجية للدول الإقليمية والعالمية، بخاصةٍ في دول الخليج وإسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، في حين أنّ تعاون إيران المتزايد مع روسيا والصين يؤثر أيضًا في التحالفات الإقليمية. تقدّم هذه النظرية فهمًا شاملًا لكيفية تفاعل الاستراتيجية العسكرية الإيرانية المتطورة مع التحولات الأمنية الإقليمية ومساهمتها في تحقيق الاستقرار الاستراتيجي، أو الحفاظ على التوازن مع الجهات الفاعلة الإقليمية؛ ما يؤدي إلى حالة من الارتياب المتبادل وانتشار الأسلحة في المشهد الجيوسياسي المتقلّب في الشرق الأوسط. تبيّن الورقة وجود تفاعل بين تطوير إيران لهذه التكنولوجيات والاستفادة منها من جهة، واستجابة الدول الإقليمية من جهة أخرى، مشدّدةً على إمكانية تصعيد النزاع بالتزامن مع تقديمها رؤى عن الآثار الواسعة النطاق في هيكل الأمن الإقليمي.

جواد القسمي

باحث ومحلل في الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، حاصل على الدكتوراه في الدراسات السياسية والقانون العام من جامعة فاس. أستاذ زائر في جامعتَي فاس والرباط، وإطار في قطاع التعاون الدولي في وزارة التربية الوطنية، ونائب رئيس مركز تفكير للدراسات والأبحاث. تتركز أبحاثه في الأمن الدولي، والتغير المناخي، والديناميات الجيوسياسية في الشرق الأوسط. له العديد من المشاركات في مؤتمرات دولية ومنشورات علمية محكّمة. من أبرزها: "الجدل حول البرنامج النووي الإيراني: تحليل قانوني وسياسي لأزمة الثقة" (مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 2025)؛ "تغير المناخ كتهديد للسلم والأمن الدوليين" (مجلة شؤون الأوسط، 2025)؛ "تحولات النظام الدولي وتأثيرها على القضية الفلسطينية" (المجلة المغربية للدراسات القانونية والاقتصادية، 2025)؛ "تداعيات الصراع الدولي على الظاهرة الإرهابية في الشرق الأوسط" (مجلة المعرفة للدراسات والأبحاث، 2023)، وغيرها.

وكلاء إيران: دراسة مقارنة لاستراتيجيات التمكين والتوظيف بين حزب الله والحوثيين

تهدف الورقة إلى تفكيك استراتيجية الحرب بالوكالة التي تعتمدها إيران، متجاوزةً الطرح الذي يتعامل مع وكلائها باعتبارهم كتلة متجانسة، استنادًا إلى منهج دراسة الحالة المقارنة. وتحلل استراتيجيات التمكين والتوظيف المتباينة التي تتبعها طهران مع نموذجين محوريَين: حزب الله في لبنان وحركة أنصار الله (الحوثيون) في اليمن. وتجادل بأن إيران لا تتبع نهجًا واحدًا، بل استراتيجية مزدوجة. فهي تقيم "شراكة عضوية" طويلة الأمد مع حلفائها الأيديولوجيين (حزب الله) بهدف بناء قوة ردع استراتيجية شاملة. وفي المقابل، تنتهج "تحالفًا براغماتيًا" تكتيكيًا مع جماعات ظرفية (الحوثيين)، لاستغلال الفرص الجيوسياسية وإنهاك الخصوم الإقليميين. وتنقسم الورقة إلى مبحثين رئيسين: يستعرض الأول الإطار النظري لآليات التمكين (العسكري، المالي، السياسي، الأيديولوجي) وتجلياته في حالتَي البحث. أما الثاني، فيقدم تحليلًا مقارنًا للأدوار الاستراتيجية المنوطة بكل وكيل، ويقيّم الآثار المترتبة على هذه الاستراتيجية المزدوجة في الأمن الإقليمي وتوازنات القوى. وتساهم الورقة في تقديم إطار تحليلي جديد لفهم مرونة السياسة الخارجية الإيرانية وقدرتها على التكيف.

جودت بهجت

أستاذ في جامعة الدفاع الوطني في واشنطن العاصمة. تشمل اهتماماته البحثية أمن الطاقة وانتشار أسلحة الدمار الشامل والاقتصاد السياسي والسياسة الخارجية الأميركية في الشرق الأوسط. ألّف أحد عشر كتابًا وأكثر من مئتَي مقال أكاديمي.

ذوبان الجليد في العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتغيّر توازن القوى الإقليمي

غيّرت الحروب في غزة ولبنان، إضافة إلى العمليات العسكرية الإسرائيلية - الأميركية التي استهدفت المنشآت النووية الإيرانية، المشهد الأمني في الشرق الأوسط إلى حد بعيد، وأدّت إلى تحوّلات رئيسة ومهمّة في العلاقات بين القوى الإقليمية الكبرى. تبحث الورقة في كيفية تطوّر العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ضوء هذه النزاعات العسكرية. فقد سعى الطرفان، منذ أوائل عشرينيات القرن الحادي والعشرين، إلى تخفيف حدّة التوتر وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي. وترى أنّ مساعي خفض التصعيد هذه قد تتواصل لثلاثة أسباب على الأقلّ: أولًا، تركّز دول مجلس التعاون وإيران على التنمية الاقتصادية، وقد وضعت في هذا الإطار خططًا طموحة لتنويع اقتصاداتها؛ ثانيًا، تسعى هذه الدول إلى استعادة توازن إقليمي؛ ثالثًا، ترى القوى العالمية (أي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين) نفسها معنيّة بتحقيق الاستقرار السياسي. وتحلّل الورقة علاقات إيران بدول المجلس، بوصفها كتلةً واحدة من جهة، ودولًا منفردةً من جهة أخرى.

حميدرضا عزيزي

زميل زائر في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية في برلين. وزميل غير مقيم في مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية في الدوحة، وباحث مشارك في المعهد الهولندي للعلاقات الدولية "كلينغندايل". حاصل على الدكتوراه في الدراسات الإقليمية من جامعة طهران. حاضر في العديد من الجامعات الإيرانية، بما فيها جامعة طهران (2016-2018)، وجامعة شهيد بهشتي (2016-2020). تركّز أبحاثه على المسائل الأمنية والجيوسياسية في الشرق الأوسط وأوراسيا الوسطى والسياسة الخارجية والأمنية الإيرانية، فضلاً عن العلاقات الإيرانية - الروسية.

انهيار "الدفاع الأمامي": إعادة النظر في عقيدة الأمن القومي الإيراني بعد حرب الاثني عشر يومًا

تتناول الورقة انهيار عقيدة "الدفاع الأمامي" الإيرانية في أعقاب التصعيد الإقليمي الذي حصل في الفترة 2023-2025، والذي بلغ ذروته في حرب حزيران/ يونيو 2025 مع إسرائيل. تهدف عقيدة "الدفاع الأمامي" الإيرانية إلى ردع النزاع عبر العمق الاستراتيجي والردع بالوكالة والقدرات العسكرية الهجينة، لكن هذه العقيدة انهارت، بعدما أثبتت هذه الركائز ضعف فاعليتها في ظلّ المواجهة المباشرة. وتستند الورقة إلى حرب غزة وما تلاها من أحداث لتبيّن أنّ اعتماد إيران على الجهات الفاعلة من غير الدول والمناطق الجغرافية العازلة واستخدام القدرات الصاروخية لم يعد يتيح عازلًا استراتيجيًا في منطقةٍ أعادت تشكيلها التكنولوجيا غير المتماثلة وبنى التحالفات المتغيّرة. وكشفت حرب الاثني عشر يومًا عن مسارٍ تصعيدي فرض على إيران، في ظلّ غياب مناطق عازلة موثوقة أو تحالفات متماسكة، خوض حرب مباشرة مكلفة، وهو ما كان الدفاع الأمامي بالتحديد يهدف إلى تجنّبه. وتستعرض الورقة أيضًا تكيّف إيران بعد الحرب. وقد شملت هذه التكيّفات إعادة تغيير استراتيجيّتها البحرية والتحولات التي قد تطرأ على برنامجها النووي، فضلًا عن تطوير شراكاتها مع الصين وروسيا. صحيح أنّ هذه الاستجابات تعكس ارتجالًا تكتيكيًا، إلا أنها لم تنجح في تقديم بديل متماسك من العقيدة الزائلة. وتخلص إلى أنّ عقيدة الردع الإيرانية المستقبلية تتطلّب أكثر من تعديلات تدريجية بسيطة؛ بل إنها ستفرض عملية إعادة تعريف لمفهوم إسقاط القوة ونقاط الضعف الأمنية والاقتصادية والنفوذ الإقليمي.

خليفة أحمد الكواري

عضو هيئة تدريس في أكاديمية شرطة قطر، ومحاضر في أكاديمية الفضاء السيبراني في قطر. حاصل على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة برادفورد، في المملكة المتحدة. أكمل تدريبًا متخصصًا في العمليات السيبرانية في مركز التميّز الدفاعي السيبراني التعاوني التابع لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والأكاديمية الدولية للقانون السيبراني. تشمل اهتماماته البحثية القانون الدولي للعمليات السيبرانية، ومجالات التعاون الإقليمي في العمليات السيبرانية مع التركيز على بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والسيادة السيبرانية، وتطبيقات حقوق الإنسان في المجال الرقمي. شارك في المؤتمر السنوي الخامس لوحدة الدراسات الاستراتيجية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (شباط/ فبراير 2025) بورقة حول "الدفاع السيبراني لدول الخليج الصغيرة: حالتا قطر والإمارات". من أبرز منشوراته:

"A New Application of Article 36 of the Geneva Convention's Additional Protocol: The Case of Autonomous Cyber Weapons," (*Bradford Law Journal*, 2023); "Applicability of International Humanitarian Law in Cyberspace," (*Journal of Legal & Security Studies*, 2024).

تحليل استراتيجيات إيران في الفضاء السيبراني وتأثيرها في الديناميات الإقليمية

تهدف الورقة إلى تحليل الاستراتيجيات السيبرانية الإيرانية في النزاعات الإقليمية وتقييم مدى توافقها مع قواعد القانون الدولي. وتطرح حجة مركزية مفادها أن إيران تستغل الغموض القانوني في الفضاء السيبراني لتنفّذ عمليات هجومية غير متماثلة تعوّض بها ضعفها العسكري التقليدي، مع تبنّي تفسيرات قانونية انتقائية تخدم مصالحها. في الورقة ثلاثة محاور رئيسة: يؤسس، أولها، الإطار القانوني للصراع السيبراني ويحلل الموقف الإيراني من مبادئ القانون الدولي. ويقدم، ثانيها، دراسات حالة تطبيقية لحوادث سيبرانية بارزة (ألبانيا 2022، هجمات الخليج، الصراع مع إسرائيل، حرب الاثني عشر يومًا). ويناقش، ثالثها، التداعيات الإقليمية والدولية. تعتمد الورقة منهجية التحليل القانوني ودراسة الحالة المقارنة، مستندة إلى وثائق رسمية وتقارير استخباراتية ومصادر أكاديمية متخصصة. وتخلص إلى أنّ السلوك السيبراني الإيراني، رغم تحقيقه مكاسبَ تكتيكية، يواجه تحديات استراتيجية متزايدة مع تطور الأعراف الدولية وتعزز التحالفات المضادة.

رضا اختياري أميري

أستاذ مشارك في العلاقات الدولية بجامعة مازندران، في إيران. شغل منصب باحث زائر أوّل في معهد الدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط. تشمل اهتماماته البحثية السياستين الخارجية والأمنية الإيرانيتين والسياسة والحوكمة في المملكة العربية السعودية، والعلاقات الدولية والديناميات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط على نطاقٍ أوسع. صدرت له منشورات عديدة باللغتين الفارسية والإنكليزية تتعلّق بالقضايا الجيوسياسية والأمنية الإقليمية. نُشرت أعماله في المجلات الأكاديمية والمنشورات الموجّهة نحو السياسات.

النظام الجديد لمرحلة ما بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 والتحوّل في السياسة الأمنية الإيرانية

تهدف الورقة إلى البحث في تطور السياسة الأمنية الإيرانية في ظلّ النظام الإقليمي الناشئ، نتيجة حرب ما بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وتبيّن النتائج أنّ استراتيجية إيران الأمنية تتّسم بنهجٍ هجين قائم على تحقيق التوازن، يجمع بين استراتيجيات التوازن الداخلية والخارجية. وقد تأثرت هذه الاستراتيجية بتراجع قوة "محور المقاومة" وديناميات القوة الإقليمية المتغيّرة بعد عملية طوفان الأقصى. ويركّز التوازن الداخلي على تعزيز القدرات العسكرية والدفاعية على نحو متواصل، إضافة إلى تعزيز روح القومية والوحدة. أما تحقيق التوازن الخارجي، فيتجلّى من خلال تحسين العلاقات السياسية العسكرية مع الحلفاء التكتيكيين، بخاصة روسيا والصين، وإعادة تحديد طبيعة العلاقات بالدول الإقليمية (بخاصة لبنان)، ودعم الوضع الراهن في سورية واليمن، إضافة إلى الحفاظ على العلاقات مع ميليشيا قوات الحشد الشعبي في العراق وتوطيد العلاقات مع الدول المجاورة. تشير النتائج أيضًا إلى أنّ استراتيجية إيران الهجينة القائمة على تحقيق التوازن هي استراتيجية هشّة لا يمكن الاعتماد عليها، نظرًا إلى تباين الأولويات الجيوسياسية بين إيران وحلفائها التكتيكيين، وكذلك الدول الإقليمية الأخرى. تعتمد الورقة على الإطار النظري للواقعية البنيوية، وتستخدم المنهجية الوصفية التحليلية.

ركسانا نيكنامي

أستاذة مساعدة في الدراسات الأوروبية في جامعة طهران، وعضو في كلية الحقوق والعلوم السياسية. تتركزّ اهتماماتها البحثية في السياسة الخارجية الأوروبية. قدّمت أوراقًا بحثية في مؤتمرات محلية ودولية، ونشرت كتبًا ومقالات وأبحاثًا في مجلّات محكّمة. من أحدث أعمالها: "EU Economic Sanctions: Legitimacy, Enforcement Mechanisms, and Legal Challenges" (2025); "European Union Energy Sanctions against Russian Federation and Its Impact on their Trade System" (2022–2024).

سياسات الاتحاد الأوروبي في الخليج: تشكيل العلاقات الإيرانية - العربية من خلال الدبلوماسية وديناميات القوّة

اضطلع الاتحاد الأوروبي بدور أكثر فاعلية في الخليج في السنوات الأخيرة؛ إذ إنه سعى إلى توطيد علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية والأمنية بالدول العربية. صحيح أنّ هذه السياسات تهدف إلى تعزيز حضوره في المنطقة، إلّا أنّ لها أيضًا تداعيات كبيرة على علاقات إيران بجيرانها العرب. تستعرض الورقة تأثير تنامي انخراط الاتحاد الأوروبي في الخليج في العلاقات الإيرانية - العربية، وتطرح السؤال التالي: كيف تشكّل سياسات الاتحاد الأوروبي في الخليج تفاعلات إيران مع الدول العربية؟ ترى الورقة أنّ الاتحاد الأوروبي يغيّر ميزان القوى الإقليمي ببراعة، عبر ترسيخ انخراطه في دول الخليج. ويضع هذا التحوّل إيران أمام فرصة للتعاون من جهة، وأمام تحدياتٍ استراتيجية من جهة أخرى. تحدّد الورقة نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر التي تشكّلها سياسات الاتحاد الأوروبي بالنسبة إلى إيران، مستندة إلى نظرية توازن التهديد لستيفن والت التي تشير إلى أنّ الدول لا تتفاعل مع التحوّلات في القوى فحسب، بل أيضًا مع المخاطر المتوقّعة. وقد تسعى إيران إلى تعديل نهجها بالتزامن مع تعزيز الاتحاد الأوروبي علاقاته بالدول العربية، وذلك إما بالتعاون مع أوروبا وإما بتعزيز التحالفات في أماكن أخرى. وتبحث الورقة سياسات الاتحاد الأوروبي في المنطقة، ومن ثم تُقوّم تأثيرها في ديناميات العلاقات الإيرانية - العربية بالاعتماد على التحليل الرباعي، وتعرض السيناريوهات المستقبلية المحتملة. يتيح فهم الدور المتطور الذي يؤديه الاتحاد الأوروبي في الخليج، اكتسابَ فهمٍ أعمق لكيفية مساهمة الجهات الفاعلة الدولية في رسم المشهد الجيوسياسي في المنطقة وتأثيرها في خيارات السياسة الخارجية الإيرانية.

روح الأمين سعيدي

أستاذ مساعد وعضو هيئة تدريس في العلوم السياسية والدراسات الإسلامية بجامعة الإمام الصادق (منذ عام 2018). تشمل اهتماماته البحثية نظريات العلاقات الدولية واللاهوت السياسي الدولي. ألّف العديد من الكتب والمقالات العلمية التي نُشرت في إيران.

استراتيجية إيران في تحقيق التوازن بينها وبين إسرائيل بعد حرب غزة

جرت إعادة تشكيل ديناميات القوة الإقليمية لإيران إلى حد بعيد، بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وما تبعها من تصعيد للتوترات في الشرق الأوسط. تسعى الورقة إلى الإجابة عن السؤال التالي: كيف أثّر ضعف حلفاء إيران الإقليميين وانهيار الشراكات الرئيسة، مثل الشراكة مع سورية، في توازن القوى بين إيران وإسرائيل؟ وكيف تستعيد إيران هذا التوازن في مواجهة هذه التحديات؟ تهدف الورقة إلى تحليل تراجع تحالفات إيران وتراجع مكانتها في المنطقة، وكيف تُرغَم على استعادة هذا التوازن عبر الاستثمار المكثف في قدراتها العسكرية الداخلية، لا سيما من خلال تطوير تكنولوجيا الصواريخ، والتغييرات التي قد تطرأ على عقيدتها النووية. وتعتمد الورقة على أسلوب وصفي تحليلي يستند إلى بيانات تاريخية ومعاصرة، مستمدّة من مصادر أولية، مثل التقارير الدبلوماسية الإقليمية والتقييمات العسكرية. وتتناول إمكانية أن تعيد إيران النظر في عقيدتها النووية ردًا على التهديدات الأمنية المتزايدة وحاجتها إلى استعادة الردع الاستراتيجي، بالتزامن مع التحولات الإقليمية الجارية. وتشير النتائج إلى أنّ تركيز إيران المتزايد على الاستثمار العسكري، بخاصةٍ في مجال تكنولوجيا الصواريخ والتحصينات، يعكس جهودها لاستعادة توازن القوى مع إسرائيل.

زكية يزدانشناس

أستاذة مساعدة في الدراسات العالمية بجامعة طهران، في إيران، وباحثة زميلة في مركز البحوث التطبيقية بالشراكة مع الشرق في بون، في ألمانيا. وتشغل أيضًا منصب باحثة زميلة أولى في مركز الأبحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط في طهران، حيث تدير مشروع الصين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تولي دراسات الأمن الإقليمي اهتمامًا كبيرًا، وتركز أبحاثها على التنافس بين الولايات المتحدة والصين وتداعياته على الشرق الأوسط، إضافة إلى دور الصين المتنامي في المنطقة وسياسة إيران الإقليمية.

استراتيجية إيران القائمة على الردع بعد أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 ومركب الأمن الإقليمي في الخليج

تبحث الورقة استراتيجية الردع الإيرانية قيد التطوير في أعقاب التطورات الجذرية التي تبعت أحداث 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وترى أنّ أنموذج الردع الإيراني الراسخ القائم على الإنكار، المرتكز على استراتيجية دفاع متقدّمة ومستمرّة من خلال محور المقاومة، قد انهار بسبب تشظّي شبكة وكلائها الإقليميين. فقد أدّى سقوط سورية بوصفها حليفًا استراتيجيًا وإضعاف حزب الله وإعادة تموضع الميليشيات العراقية، إلى تآكل قدرة إيران على احتواء النزاع عن بُعد. فهي تواجه منعطفًا عقائديًا وسط الهجمات المباشرة غير المسبوقة التي شنّتها إسرائيل والولايات المتحدة. وتُظهر الورقة أنّ طهران تنتقل نحو استراتيجية ردع قائمة على العقاب، وهو نهج يهدف إلى فرض تكلفة غير متناسبة على المعتدين من خلال التصعيد الأفقي عبر الخليج، وتهديد البنى التحتية الإقليمية للطاقة. وتستوحي من مفهوم الردع ونظرية مركب الأمن الإقليمي، لتحدّد عملية إعادة التقويم التي تجريها إيران على المستوى الاستراتيجي في ظلّ مشهد أمني متقلّب. وترصد التكيّف العقائدي في ظلّ ظروف الاضطراب النظامي، وذلك من خلال الاستفادة من تحليل محتوى الخطاب الرسمي الإيراني والمصادر الإعلامية. وتؤكد الورقة أنّ هذا التحوّل الاستراتيجي سيعيد تشكيل ديناميات الأمن في الخليج، مع تداعيات واسعة النطاق على الاستقرار الإقليمي ومستقبل تشكيلات القوى في الشرق الأوسط.

زينب نيكوكار

حاصلة على الماجستير في الثقافات الإسلامية من معهد دراسات الحضارة الإسلامية بجامعة الآغا خان، في لندن، وعلى الماجستير في الأدب الإنكليزي من جامعة الزهراء، في طهران. شاركت في مؤتمرات دولية. وتشارك حاليًا في أعمال تحريرية وبحثية تتعلق بالجغرافيا السياسية للشرق الأوسط والدراسات الإيرانية. تناولت أبحاثها السابقة النظرية النقدية والأيديولوجيا، وتركّز حاليًا على التقاطع بين الدراسات الأمنية والسياسة الإيرانية.

العقوبات والتكيّف الاستراتيجي: تقويم القوة العسكرية الإيرانية

واجهت إيران عقوبات واسعة النطاق استهدفت برامجها النووية والصاروخية منذ الثورة الإسلامية عام 1979. غير أنّ هذه العقوبات لم تُحدث تغييرًا جوهريًا في سياساتها، ولم تساهم في كبح جماح النزاعات في الشرق الأوسط. فقد واصلت إيران توسيع نفوذها العسكري ووجودها في الشرق الأوسط، من خلال الصواريخ الباليستية والمسيّرات خصوصًا. تبحث الورقة في كيفية تأثير العقوبات في الردود العسكرية الاستراتيجية لإيران وقدراتها على الاعتماد على الذات. وتستعرض، من خلال الاعتماد على الواقعية البنيوية، وتحديدًا الواقعية الهجومية لجون ميرشايمر والواقعية الدفاعية لكينيث والتز، المرونة التي تتمتّع بها إيران والبدائل الاستراتيجية عبر الاعتماد على الذات عسكريًا وعلى التحالفات غير الغربية (الصين وروسيا)، ودعم "محور المقاومة" (حماس وحزب الله والحوثيون). وتحلّل، من خلال استخدام منهج دراسة الحالة النوعي ورصد المسار، العلاقة السببية بين العقوبات والاستراتيجيات العسكرية الإيرانية. وعلى الرغم من الانتكاسات في الحرب الإيرانية – الإسرائيلية عام 2025، فإنّ التقدّم الذي أحرزته إيران في تكنولوجيا الصواريخ الباليستية والمسيّرات يؤكد استراتيجيتها القائمة على الردع. وتُظهر النتائج أنّ العقوبات قيّدت اقتصاد إيران وشراكاتها الدولية، وفي المقابل، حفّزت مرونتها. ومع ذلك، لا تزال نقاط الضعف قائمة بسبب الخسائر التي مُنيَ بها الوكلاء ودعم الحلفاء المحدود. تقدّم الورقة رؤى مهمّة عن التكيّف الاستراتيجي الإيراني في ظلّ العقوبات الاقتصادية.

سعيد شكوهي

أستاذ مشارك في العلاقات الدولية في جامعة العلامة الطباطبائي، وعميد معهد التعليم العالي في مجال التأمين التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي وللجامعة نفسها. تتناول منشوراته مسائل مثل وضع إيران في الخليج وتنافسها مع المملكة العربية السعودية، وتأثير الأزمات العالمية، مثل حرب أوكرانيا، في العلاقات الإيرانية – الروسية، والدوافع الفكرية والجيوسياسية لسلوك إيران الإقليمي، مع التركيز على الثقافة الاستراتيجية ومنظور النخب. وهو متخصص أيضًا في دور القوة السيبرانية والذكاء الاصطناعي في السياسة الدولية.

الشيفرة التشغيلية: إطار لفهم منظور طهران للاضطرابات في الشرق الأوسط

طرح سلوك إيران في السياسة الخارجية تحديات تحليلية، لا سيّما في ظلّ الاضطرابات الإقليمية الأخيرة، وبعد الهجوم الإسرائيلي المفاجئ في 13 حزيران/ يونيو 2025. حافظت طهران على ثبات وضعها الإقليمي، بما في ذلك أنشطتها النووية، ودعمها للجهات الفاعلة من غير الدول، ووقوفها في وجه الطموحات الإقليمية الإسرائيلية. ترى الورقة أنّ أطر تحليل السياسة الخارجية التقليدية لا تراعي بما يكفي الديناميات التي تميّز السياسة الخارجية الإيرانية. وتقترح عملية تحليل الشيفرة التشغيلية بوصفها منظورًا تحليليًا أشد فاعلية. وتحدّد الموضوعات المتكرّرة التي تشكّل النظرة الاستراتيجية لطهران، من خلال رصد الأبعاد المعرفية (المعتقدات) والمعيارية (القيم) وعملية صنع القرار لدى القيادة الإيرانية، وتحديدًا من خلال التحليل النوعي لمحتوى الخطب والمقابلات والتصريحات العامة. وتكشف النتائج أنّ السياسة الخارجية الإيرانية لا تفتقر إلى اللاعقلانية ولا تتّسم بالانتهازية فحسب، بل يحرّكها أيضًا مزيج متماسك من القناعات الميتافيزيقية والمواجهة الأخلاقية والحساب الاستراتيجي، إضافة إلى الالتزام الأيديولوجي. تساهم هذه الرؤى في فهم عمليات صنع القرار في إيران بدقّة أكثر وتحدّيها المستمرّ للتوقعات الإقليمية التقليدية.

عادل الحواتمة

أستاذ مساعد في قسم العلوم السياسية والشؤون الدولية بجامعة لوسيل، في قطر. حاصل على الدكتوراه من جامعة يورك، في المملكة المتحدة عام 2024. عمل سابقًا محاضرًا في الجامعة الألمانية الأردنية وعضوًا في مجلس النواب الأردني، وباحثًا ميدانيًا في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية. تركّز اهتماماته البحثية على تحليل الخطاب النقدي وإيران وانتشار الأسلحة النووية، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية والقضية الفلسطينية.

إيران والهيمنة الإقليمية: دور العناصر الفكرية والمادية ومساعي تحقيقها عبر البوابة النوويّة والوكلاء

تسعى الورقة لاستكشاف دور العناصر المادية والفكرية في تشكيل الهوية والمصلحة الوطنية الإيرانية، التي توجّه السياسة الخارجية الإيرانية لفرض الهيمنة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط. على الرغم من الانتكاسات التي أصابت العناصر المادية، مثل خسارة بعض الوكلاء، وخفوت القيمة الاستراتيجية السياسية والأمنية للبرنامج النووي خاصة بعد إبرام اتفاق 2015، والضربات الأخيرة عام 2025، فإن إيران لا تزال تستمد دوافعها الفكرية من ماضيها الفارسي، ومن قيم الثورة الإيرانية والإسلام، ما يجعل السعي إلى الهيمنة الإقليمية هدفًا رئيسًا ومستمرًا؛ إذ إن العناصر المكوّنة للمصلحة الوطنية الإيرانية قد تتعارض أو تتكامل، وتؤدي أدوارًا نسبية. تتبع الورقة المنهج النوعي، من خلال تحليل الخطاب النقدي لبعض خطابات المرشدين: روح الله الخميني، وعلي خامنئي. وتخلص إلى أهمية العناصر الفكرية في دفع إيران باستمرار إلى تحقيق الهيمنة الإقليمية على الرغم من الخسارة النسبية لبعض العناصر المادية، والتي تتمثل بالوكلاء في لبنان وفلسطين والعراق وسورية واليمن، والبرنامج النووي الإيراني، من خلال إعادة تشكيل الهوية الإيرانية التي تدفع إلى تحقيق المصلحة القومية الإيرانية عبر السياسة الخارجية. وتنتهي إلى مجموعة من النتائج تتمثل في الدور المهم الذي تؤديه العناصر الفكرية الممثلة في الخطاب السردي الإيراني بدرجة أكبر من العناصر المادية، من قبيل الاعتماد على الوكلاء في المنطقة والبرنامج النووي الإيراني. وتتوصل إلى أن العناصر الفكرية تجلّت في صورة نقاط عقدية، تشكّلت من دلالات عائمة برزت في خطابات روح الله الخميني (مثل تصدير الثورة، وحماية المستضعفين)، بوصفها مبادئ للسياسة الخارجية الإيرانية بعد الثورة يجري استخدامها دائمًا لتبرير التدخل الإيراني في دول المنطقة بما يخدم مصلحتها في الهيمنة. وتؤكد أيضًا أن النقاط العقدية؛ أي "العناصر الفكرية"، قد تشكّلت من دلالات عائمة برزت في خطابات المرشد الأعلى علي خامنئي، مثل صلاحية قيم الثورة الإيرانية، وارتباط العمق الاستراتيجي للنظام بالحضور الإقليمي، وربط الأمن القومي بمقاومة الولايات المتحدة الأميركية والاحتلال الصهيوني.

عباس مالكي

أستاذ سياسات الطاقة في قسم هندسة الطاقة بجامعة شريف للتكنولوجيا في طهران، إيران. شغل سابقًا منصب نائب وزير الخارجية الإيراني لشؤون البحوث والتعليم (1989–1997)، وكان عضوًا بارزًا في فريق التفاوض خلال الحرب الإيرانية - العراقية. وارتبط أيضًا بمركز بلفر للعلوم والشؤون الدولية بجامعة هارفارد، وبمركز الدراسات الدولية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. تركز اهتماماته البحثية على سياسات الطاقة وأمن الطاقة والسياسة الخارجية الإيرانية. له مؤلفات عديدة تتناول الأمن الإقليمي والدبلوماسية.

الحسابات الاستراتيجية الإيرانية بعد حرب غزة عام 2023: بين الردع والتحالفات الأمنية الإقليمية

تتناول الورقة عملية إعادة التكييف الاستراتيجية لوضع إيران الإقليمي بعد حرب غزة عام 2023. وقد سلّطت هذه العملية الضوء على القيود العملياتية والاستراتيجية لنهج إيران القائم على التحالفات بالوكالة، والمخاطر المتزايدة للردع الأحادي الجانب؛ ما دفع طهران إلى التفكير في إعادة تقويم عقيدتها الإقليمية. وتبيّن نقصًا في الأدبيات المتوافرة من خلال مقارنة منهجية لخيارين رئيسين متاحَين أمام إيران، هما: أولًا، تعزيز الردع السيادي عبر تطوير قدرات الصواريخ الدقيقة والعمليات السيبرانية والغموض النووي. وثانيًا، إعادة إحياء شبكات التحالف الإقليمية مع الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول. وتقوّم الورقة كل استراتيجية من منظور التكاليف والفوائد الاستراتيجية الطويلة الأمد، من خلال الاعتماد على إطار لتقييم المخاطر الجيوسياسية. صحيح أنّ للمسارَين مزايا خاصة، كما يُظهر البحث، إلّا أنهما ينطويان أيضًا على مواطن ضعفٍ متزايدة في بيئة ما بعد الحرب، تراوح بين ضعف الوكلاء والتطبيع العربي - الإسرائيلي من جهة، وتفاقم تصورات التهديد الأميركية والإسرائيلية من جهةٍ أخرى. وتخلص إلى أنّ الردع القائم على التحالفات فقد فاعليته باطراد، بوصفه استراتيجية تحدّ من النزاعات، في حين يبقى ردع المخاطر السيادية الاستراتيجية هو الأنجع لإيران، على الرغم من أنه أكثر عرضة لمخاطر التصعيد. ومع ذلك، فإنّ المخاطر المرتبطة به تتطلّب استثمارًا موازيًا في دبلوماسية مدروسة لتفادي سوء التقدير الاستراتيجي. وتُختم الورقة باقتراح نهج هجين يجمع بين استقلالية دفاعية ترافقها إشارات دبلوماسية استباقية للحفاظ على قوة الردع من دون إشعال فتيل الحرب.

عبد الرسول ديفسالار

باحث أوّل في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح. يشغل أيضًا منصب أستاذ زائر في جامعة القلب المقدّس الكاثوليكية، في ميلانو. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية - الدراسات الإيرانية، من جامعة طهران. شارك في قيادة مبادرة الأمن الإقليمي في معهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا، وشغل منصب باحث في معهد تدريب وبحوث الصناعات الدفاعية، ومركز الدراسات الاستراتيجية في طهران. تركّز أبحاثه على تقاطع الدراسات الأمنية والإقليمية. وتشمل اهتماماته البحثية الاستراتيجيات العسكرية في الخليج والدعم الأمني ومسائل منع الانتشار النووي. ألّف وحرّر ثمانية كتب، بما فيها: *Struggle for Alliance: Russia and Iran in the Era of War in Ukraine* (2024)، ونشر العديد من المقالات في مجلّات محكّمة.

فشل الكمون النووي الزائد بوصفه أنموذج ردع: حالة إيران

اكتسبت النقاشات المتعلّقة بالتغييرات المحتملة في العقيدة العسكرية الإيرانية والتحوّل إلى الردع النووي، أهمية في النقاشات العامة بعد المواجهات بين إيران وإسرائيل عام 2024. وتصاعدت حدّة هذه النقاشات داخل إيران، ولاقت صدى واسعًا بين المراقبين والأطراف المعنية الخارجية؛ ما أثار مخاوف بشأن مستقبل البرنامج النووي الإيراني. وتركّز هذه النقاشات، غالبًا، على نهج منع الانتشار، الذي يفترض أنّ إيران تمتلك القدرة التقنية والمواد النووية الكافية والمعرفة اللازمة لتطوير رأس حربي نووي بسرعة. غير أنّ موضوع الوضع النووي والمتطلّبات العسكرية التقليدية اللازمة لبناء ردع نووي فعّال لا يحظى بالقدر نفسه من الاهتمام. هل يعني امتلاك القدرات التقنية النووية، وحتى عدد قليل من الرؤوس الحربية، بالضرورة تحقيق الردع النووي؟ ولماذا فشلت استراتيجية الكمون النووي في حالة إيران؟ وهل تكشف هذه القيود في بناء الردع النووي عن مستقبل استراتيجية الدفاع الإيرانية؟ ترى الورقة أنّ إيران تحتاج إلى سنوات لتتغلّب على التحديات المعقّدة المتمثلة في إدراج رأس حربي نووي في منظومتها العسكرية وتطوير عقيدة نووية، نظرًا إلى ضعف قدراتها العسكرية التقليدية. من هنا يبرز السبب الرئيس لتحفّظ النخب العسكرية والأمنية عن بناء رأس حربي نووي.

كاثرين هولدن

متخصصة في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. لها خبرة في الدبلوماسية والسياسات العامة والأمن الدولي. عملت مع وزارة الخارجية الأميركية ومركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا التابع لوزارة الدفاع الأميركية وكذلك مع الأكاديمية الدبلوماسية الدولية في واشنطن. حاصلة على الماجستير في الدراسات العالمية والبكالوريوس في الدراسات الدولية مع تخصص فرعي في اللغة العربية من جامعة أوكلاهوما. تتناول أبحاثها، المنشورة في مجلّات محكّمة ووكالات تُعنى بمجال السياسات، أمن الخليج وسياسة الطاقة الإقليمية والجغرافيا السياسية للسودان وليبيا.

ذوبان الجليد في العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتغيّر توازن القوى الإقليمي

غيّرت الحروب في غزة ولبنان، إضافة إلى العمليات العسكرية الإسرائيلية - الأميركية التي استهدفت المنشآت النووية الإيرانية، المشهد الأمني في الشرق الأوسط إلى حد بعيد، وأدّت إلى تحوّلات رئيسة ومهمّة في العلاقات بين القوى الإقليمية الكبرى. تبحث الورقة في كيفية تطوّر العلاقات بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ضوء هذه النزاعات العسكرية. فقد سعى الطرفان، منذ أوائل عشرينيات القرن الحادي والعشرين، إلى تخفيف حدّة التوتر وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي. وترى أنّ مساعي خفض التصعيد هذه قد تتواصل لثلاثة أسباب على الأقلّ: أولًا، تركّز دول مجلس التعاون وإيران على التنمية الاقتصادية، وقد وضعت في هذا الإطار خططًا طموحة لتنويع اقتصاداتها؛ ثانيًا، تسعى هذه الدول إلى استعادة توازن إقليمي؛ ثالثًا، ترى القوى العالمية (أي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين) نفسها معنيّة بتحقيق الاستقرار السياسي. وتحلّل الورقة علاقات إيران بدول المجلس، بوصفها كتلةً واحدة من جهة، ودولًا منفردةً من جهة أخرى.

كاردو راشد

أستاذ مساعد في جامعة التنمية البشرية في السليمانية، في إقليم كردستان العراق، ومدير وحدة الدراسات التركية في المركز البحثي سباي Sbey Research Center. له منشورات باللغات الإنكليزية والكردية والعربية عن الجماعات المسلّحة من غير الدول، الدينية منها والعلمانية، مع التركيز على الجماعات المسلّحة الشيعية العراقية منذ عام 2003. من أحدث أعماله: "State-Reconstruction: Iraq after ISIS as a Case Study;" "Financing of Non-State Armed Groups in the Middle East: Iraqi Popular Mobilization Forces (PMF) as a Case Study"; *Studies in Conflict & Terrorism* (Routledge).

السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط: حكومة إقليم كردستان، دراسة حالة

تبحث الورقة كيفية تغيّر استراتيجية الأمن القومي في إيران، التي تمثّل جزءًا من سياستها الخارجية، بين عام 1991 ومرحلة ما بعد الاستفتاء عام 2017، مسلّطةً الضوء على التحوّل من القناعات الأيديولوجية إلى القضايا العملية المتأثرة بالعوامل الإقليمية والمحلية. وتستعرض تغيّر السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حكومة إقليم كردستان منذ الاستفتاء، وذلك من خلال تحليل السياسة الخارجية لكل رئيس إيراني تجاه هذه الحكومة، بدءًا من هاشمي رفسنجاني (1989-1997) وصولًا إلى حسن روحاني (2013-2021). فقد أجرت حكومة إقليم كردستان استفتاءً وطنيًا عام 2017، دفع إيران إلى تغيير سياستها جذريًا. وتعتمد الورقة على نظرية جيمس روزينو في السياسة الخارجية (1966) لتحليل السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حكومة إقليم كردستان، التي تتضمّن متغيّرات مختلفة، مع التركيز على السياسة الخارجية لكل رئيس.

كوثر فتاحي

مترجمة من الإنكليزية إلى الفارسية وصحافية مستقلة في صحيفة "نيويورك تايمز". حاصلة على البكالوريوس وعلى شهادة في الدبلوماسية والعلاقات العامة، وشهادة في الترجمة الإنكليزية. ذات خبرة واسعة في مجال الإعلام والتواصل بين الثقافات.

السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط: حكومة إقليم كردستان، دراسة حالة

تبحث الورقة كيفية تغيّر استراتيجية الأمن القومي في إيران، التي تمثّل جزءًا من سياستها الخارجية، بين عام 1991 ومرحلة ما بعد الاستفتاء عام 2017، مسلّطةً الضوء على التحوّل من القناعات الأيديولوجية إلى القضايا العملية المتأثرة بالعوامل الإقليمية والمحلية. وتستعرض تغيّر السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حكومة إقليم كردستان منذ الاستفتاء، وذلك من خلال تحليل السياسة الخارجية لكل رئيس إيراني تجاه هذه الحكومة، بدءًا من هاشمي رفسنجاني (1989-1997) وصولًا إلى حسن روحاني (2013-2021). فقد أجرت حكومة إقليم كردستان استفتاءً وطنيًا عام 2017، دفع إيران إلى تغيير سياستها جذريًا. وتعتمد الورقة على نظرية جيمس روزينو في السياسة الخارجية (1966) لتحليل السياسة الخارجية الإيرانية تجاه حكومة إقليم كردستان، التي تتضمّن متغيّرات مختلفة، مع التركيز على السياسة الخارجية لكل رئيس.

كهلان عبد العزيز الشجاع

باحث متخصص في دراسات التنمية، حاصل على الماجستير في التنمية الدولية من مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية بجامعة صنعاء، في اليمن، عام 2024. تتركز خبراته العملية على تحليل البيانات، والبحوث السياسية، وتطوير قطاع المنظمات غير الربحية في المنطقة العربية.

النفوذ الإيراني في باب المندب: الأدوات الجيوسياسية وتداعيات التغيرات الإقليمية

تسعى الورقة إلى تحليل النفوذ الإيراني في مضيق باب المندب من خلال تفكيك أدواته الجيوسياسية وتقييم فاعليتها ومستقبلها في ضوء التغيرات الإقليمية منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وتعارض فكرة فاعلية استراتيجية الردع غير المتكافئ التي تبنّتها طهران طيلة عقود، استنادًا إلى فرضية مفادها أنّ فاعلية هذه الاستراتيجية تراجعت نتيجة تحوّل الاستجابات الإقليمية والدولية إلى نهج أكثر هجومية في مواجهة الجماعات التي توظفها إيران بوصفها خطوط دفاع خارج حدودها. وتعتمد على حقيقة الرهان الإيراني على ورقة باب المندب، من خلال جماعة أنصار الله (الحوثيون) والجماعات المسلحة في القرن الأفريقي، باعتبارها آخر أدواته في موازين الصراع، بعد خسارته في لبنان وسورية. وتشمل الورقة مقدمة، ومراجعة نقدية للأدبيات السابقة، وتحليلًا تفصيليًا لأدوات النفوذ الإيرانية (الحوثيون، والجماعات المسلحة الأفريقية)، واستعراضًا لانعكاسات التغيرات الإقليمية عليها ومآلاتها المستقبلية، معتمدة على المدخل الجيوبوليتيكي أداة تحليلية لفهم توظيف الاستراتيجية الأمنية الإيرانية للجماعات المسلحة في منطقة باب المندب. وتخلص إلى أن المرحلة المقبلة قد تشهد ذروة استخدام إيران لهذه الجماعات، ومن ثم ستنهار تدريجيًا بفعل الضربات العسكرية، وإغلاق مسارات التهريب، والضغط الشعبي، تمهيدًا لاستعادة دور الدولة الوطنية.

محمد أمين أحمدي

طالب ماجستير في العلاقات الدولية بكليّة العلوم السياسية والدراسات الإسلامية في جامعة الإمام الصادق. تتناول أبحاثه السياسة الخارجية الإيرانية، مع التركيز على نظريات العلاقات الدولية. كتب ستّ مقالات أكاديمية وترجم كتابين، وشارك في العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية. سيلتحق ببرنامج الدكتوراه في العلاقات الدولية في أيلول/ سبتمبر 2025.

استراتيجية إيران في تحقيق التوازن بينها وبين إسرائيل بعد حرب غزة

جرت إعادة تشكيل ديناميات القوة الإقليمية لإيران إلى حد بعيد، بعد عملية 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وما تبعها من تصعيد للتوترات في الشرق الأوسط. تسعى الورقة إلى الإجابة عن السؤال التالي: كيف أثّر ضعف حلفاء إيران الإقليميين وانهيار الشراكات الرئيسة، مثل الشراكة مع سورية، في توازن القوى بين إيران وإسرائيل؟ وكيف تستعيد إيران هذا التوازن في مواجهة هذه التحديات؟ وتهدف إلى تحليل تراجع تحالفات إيران وتراجع مكانتها في المنطقة، وكيف تُرغَم على استعادة هذا التوازن عبر الاستثمار المكثف في قدراتها العسكرية الداخلية، لا سيما من خلال تطوير تكنولوجيا الصواريخ والتغييرات التي قد تطرأ على عقيدتها النووية. للإجابة عن هذه التساؤلات، تعتمد الورقة على أسلوب وصفي تحليلي يستند إلى بيانات تاريخية ومعاصرة، مستمدّة من مصادر أولية، مثل التقارير الدبلوماسية الإقليمية والتقييمات العسكرية. وتتناول إمكانية أن تعيد إيران النظر في عقيدتها النووية ردًا على التهديدات الأمنية المتزايدة وحاجتها إلى استعادة الردع الاستراتيجي، بالتزامن مع التحولات الإقليمية الجارية. وتشير النتائج إلى أنّ تركيز إيران المتزايد على الاستثمار العسكري، بخاصةٍ في مجال تكنولوجيا الصواريخ والتحصينات، يعكس جهودها لاستعادة توازن القوى مع إسرائيل.

محمد صيام

باحث فلسطيني من قطاع غزة، مقيم في الدوحة، وأستاذ في مجال الأمن والنزاعات. حاصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة بيروت العربية (2023)، والماجستير في دراسات النزاع والعمل الإنساني من معهد الدوحة للدراسات العليا (2018). تركّز أبحاثه على الحالة الفلسطينية، لا سيّما أبعاد النزاع والأمن والقضايا الإنسانية. صدر له عدد من الدراسات حول الأمن الغذائي في قطر، وحكم حماس في قطاع غزة، وغيرها من قضايا، إضافةً إلى كتاب "التعليم الفلسطيني بين الاحتلال والمقاومة" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025).

حدود الردع بالوكالة: الردّ الاستراتيجي الإيراني على المواجهة الإقليمية الإسرائيلية بعد 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023

تبحث الورقة في وضع إيران الاستراتيجي ونفوذها الإقليمي بعد هجوم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على إسرائيل في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والذي عُرف بعملية طوفان الأقصى. وتسلّط الضوء على نقاط ضعف عقيدة إيران القائمة على الردع بالوكالة، التي تعتمد على جهات فاعلة من غير الدول مثل حماس وحزب الله وأنصار الله (الحوثيون)؛ للتعبير عن قوّتها مع الحفاظ على سياسة الإنكار المعقول. وتبحث في سياسة ضبط النفس التي مارستها إيران فيما يتعلّق بالهجوم الإسرائيلي المضادّ. وتُقوّم النكسات التي شملت خمس جبهات رئيسة: غزة ولبنان وسورية والمواجهة العسكرية المباشرة مع إسرائيل، إضافةً إلى سمعة إيران السياسية على نطاق واسع. وتشير نتائج الورقة، التي اعتمدت على منهج دراسة الحالة النوعي، إلى أنّ استراتيجية إيران الإقليمية ستعاني تدهورًا غير مسبوق في الفترة 2023-2025، مع تحييد وكلائها الرئيسين والقضاء على الأصول الاستراتيجية والتشكيك في قدرتها على ردع إسرائيل. وقد شكّل انهيار نظام بشار الأسد والقضاء على قيادة حزب الله والضربات المباشرة على الأراضي الإيرانية نقطة تحوّل في دور إيران بوصفها قائدة "محور المقاومة". وتخلص الورقة إلى أنّ على إيران أن تعيد تقويم سياستها الخارجية لتفسير تراجع صدقيتها في مجال الردع والديناميات المتطوّرة للحرب التقليدية العالية التقنية في الشرق الأوسط.

محمد كلانتري

أستاذ مشارك في العلاقات الدولية ومدير مركز الدراسات الإسلامية وغرب آسيا في كلية رويال هولواي، جامعة لندن. يشغل منصب محرّر مشارك في المجلة البريطانية لدراسات الشرق الأوسط. تتناول أبحاثه السياسة الدولية في الشرق الأوسط، بخاصة الإسلام السياسي والإسلام الشيعي والشبكات السياسية العابرة للحدود. يعتمد على علم الاجتماع التاريخي وتحليل الشبكات السياسية لدراسة السلطة الدينية وتشكّل الهوية وعلاقات القوى الإقليمية. ألّف كتاب *The Clergy and the Modern Middle East: Shi'i Political Activism in Iran, Iraq and Lebanon* (Bloomsbury, 2021).

معضلة النفوذ الأمنية: السياسة الشيعية العابرة للحدود الوطنية ومعوّقات السياسة الخارجية الإيرانية

تستعرض الورقة معوقات السياسة الخارجية الإيرانية من خلال صوغ مفهوم معضلة النفوذ الأمنية: أي الحالة التي تُنتج فيها الاستراتيجيات العابرة للحدود الوطنية، التي كانت سابقًا مصدرًا للهوية والقوة، أشكالاً جديدة من انعدام الأمن. ومنذ عام 1979، عزّز الالتزام الثوري بالحركة الشيعية العابرة للأوطان مكانةَ إيران الإقليمية. صحيحٌ أنّ هذا الأنموذج كان في البداية فعّالاً في إظهار النفوذ وإعادة ترسيخ هوية ما بعد الثورة، إلّا أنه بات يواجه اليوم تحدياتٍ متزايدة. إذ تبدّدت فاعليته بفعل ردود الفعل الإقليمية وتراجع القوة الرمزية، وتنامي خيبة الأمل لدى المواطنين الإيرانيين. وتستوحي الورقة من نظرية الأمن الأنطولوجية وعلم الاجتماع التاريخي، لتبيّن أنّ نُهُج السياسة الخارجية التي ترسّخ الهوية باتت اليوم تنتج تناقضًا بدلًا من التماسك. ففي العراق ولبنان، وحتى في إيران، تتصادم سرديات المقاومة العابرة للحدود الوطنية على نحو متزايد مع الثقافات السياسية التعددية والقومية. ولا تعبّر هذه التناقضات عن فشل السياسات فحسب، بل تميط اللثام عن فخٍّ أنطولوجي أعمق، حيث تولّد الجهود المبذولة في مجال السياسة الخارجية سعيًا وراء تثبيت الهوية، تبايُنًا مزمنًا. وتؤكد الورقة أنّ اعتماد إيران المتواصل على هذه النُهُج يقوّض شرعيتها المحلية ويضعف قوّتها الإقليمية. وإذا لم تسعَ إلى إعادة تقويم سرديتها لدمج التفاعل المتنامي بين النزعة القومية والهوية الشيعية، فإنها قد تجد نفسها عالقة في حلقة بنيوية من انعدام الأمن؛ ما يحدّ من قدرتها على تحقيق الاستقرار الوجودي والتأثير الاستراتيجي.

محمد همايون وش

المدير المؤسس لمعهد جعفر للحوار بين الأديان والتعليم في كلية ميامي ديد. ومحاضر في العلاقات الدولية بجامعة ميامي وجامعة فلوريدا الدولية. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة فلوريدا الدولية. تشمل اهتماماته البحثية التداعيات الجيوسياسية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي والحوكمة الخوارزمية والسيادة الرقمية في دول الجنوب العالمي، مع التركيز على العالم الإسلامي. ألّف كتاب (Routledge, 2017) *Iran and the Nuclear Question: History and Evolutionary Trajectory*، وهو دراسة نقدية للدبلوماسية النووية الإيرانية ضمن السياق الأوسع لأنظمة منع الانتشار النووي الدولية.

روح المقاومة في الثقافة الاستراتيجية الإيرانية: أسس قرآنية وشيعية ودستورية

تتناول الورقة السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية من منظور الثقافة الاستراتيجية، مسلّطةً الضوء على المركزية العقائدية للمقاومة. وترى أنّ مكانة المقاومة في إيران تشكّل عقيدةً متماسكة مبنيّة على أسس فكرية، مستمدة من التعاليم القرآنية، بخاصة قاعدة نفي السبيل، والفقه السياسي الشيعي والصلاحيات الدستورية. وترصد إسهام أنموذج عاشوراء وإرث الإمام الحسن في التحمّل الاستراتيجي والأحكام الدستورية للجمهورية الإسلامية، في مأسسة المقاومة بوصفها فريضة دينية وضرورة استراتيجية. وتحلّل الورقة أن هذه الروح صاغت عقيدة الردع الإيرانية وشكّلت عمقها الاستراتيجي وبلورت محور المقاومة العابر للحدود الوطنية، بوصفه مجتمعًا أمنيًا متماسكًا قائمًا على معايير مشتركة معادية للهيمنة.

مريم هاشمي نجاد

طالبة ماجستير في مجال المخاطر العالمية في كلية الدراسات الدولية المتقدّمة بجامعة جونز هوبكنز (أوروبا). حاصلة على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة شهيد بهشتي في إيران، وعلى الماجستير في الدراسات الإقليمية من جامعة العلامة الطباطبائي. تتركّز اهتماماتها البحثية على المخاطر الجيوسياسية والاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط، وعلى التحوّلات الاستراتيجية وديناميات الأمن الإقليمي، خصوصًا.

الحسابات الاستراتيجية الإيرانية بعد حرب غزة عام 2023: بين الردع والتحالفات الأمنية الإقليمية

تتناول الورقة عملية إعادة التكييف الاستراتيجية لوضع إيران الإقليمي بعد حرب غزة عام 2023. وقد سلّطت هذه العملية الضوء على القيود العملياتية والاستراتيجية لنهج إيران القائم على التحالفات بالوكالة، والمخاطر المتزايدة للردع الأحادي الجانب؛ ما دفع طهران إلى التفكير في إعادة تقويم عقيدتها الإقليمية. وتبيّن الورقة نقصًا في الأدبيات المتوافرة من خلال مقارنة منهجية لخيارين رئيسين متاحَين أمام إيران، هما: أولًا، تعزيز الردع السيادي عبر تطوير قدرات الصواريخ الدقيقة والعمليات السيبرانية والغموض النووي. وثانيًا، إعادة إحياء شبكات التحالف الإقليمية مع الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول. وتقوّم الورقة كل استراتيجية من منظور التكاليف والفوائد الاستراتيجية الطويلة الأمد، من خلال الاعتماد على إطار لتقييم المخاطر الجيوسياسية. صحيح أنّ للمسارَين مزايا خاصة، كما يُظهر البحث، إلّا أنهما ينطويان أيضًا على مواطن ضعفٍ متزايدة في بيئة ما بعد الحرب، تراوح بين ضعف الوكلاء والتطبيع العربي - الإسرائيلي من جهة، وتفاقم تصورات التهديد الأميركية والإسرائيلية من جهةٍ أخرى. وتخلص إلى أنّ الردع القائم على التحالفات فقدَ فاعليته باطراد، بوصفه استراتيجية تحدّ من النزاعات، في حين يبقى ردع المخاطر السيادية الاستراتيجية هو الأنجع لإيران، على الرغم من أنه أكثر عرضة لمخاطر التصعيد. ومع ذلك، فإنّ المخاطر المرتبطة به تتطلّب استثمارًا موازيًا في دبلوماسية مدروسة لتفادي سوء التقدير الاستراتيجي. وتُختم الورقة باقتراح نهج هجين يجمع بين استقلالية دفاعية وإشارات دبلوماسية استباقية للحفاظ على قوة الردع من دون إشعال فتيل الحرب.

مهران هاغريان

مدير المبادرات الإقليمية في المركز البحثي Bourse & Bazaar Foundation. حاصل على الدكتوراه في دراسات الخليج من جامعة قطر، وعلى الماجستير في الشؤون الدولية من كلية الخدمة الدولية بالجامعة الأميركية في واشنطن العاصمة. شغل سابقًا منصب باحث ومدير مساعد في مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ومساعد برنامج في مبادرة مستقبل إيران بالمجلس الأطلسي. يترأس حاليًا مبادرة التكامل الاقتصادي المستقبلي ومبادرة رحلة لنموّ الاقتصاد الأخضر. تتركّز اهتماماته البحثية على حلّ النزاعات والدبلوماسية، مع اهتمام خاص بمنطقة الخليج.

تقلّبات في الخليج: تواصل دبلوماسي متنامٍ بين إيران ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في شرق أوسط متغيّر

تقدّم الورقة دراسةً شاملة لاستراتيجيات السياسة الخارجية للدول العربية في الخليج تجاه إيران، من خلال الاعتماد على إطار نقدي جديد يجمع بين الديناميات الداخلية والجيوسياسية الإقليمية والعلاقات الدولية، ونتائج الأحداث المحورية الرئيسة. وتبيّن، بالاستناد إلى المنهج المقارن، أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد تتقارب في مظاهر السلوك الخارجي، غير أنّ حسابات صنع القرار تجاه إيران تختلف اختلافًا جوهريًا، نتيجة تباين تصوّرات المخاطر وبنى الأنظمة والمصالح الاستراتيجية. ويتجلّى هذا التباين بوضوح عند تحليل الاستجابات المتفاوتة للتطورات الجيوسياسية الرئيسة، مثل حملة "الضغط الأقصى"، التي أطلقتها إدارة دونالد ترمب والتقارب السعودي - الإيراني عام 2023. ولا يتيح الإطار النقدي الذي تطرحه الورقة إجراء مقارنات قابلة للقياس بين الدول وعبر الفترات الزمنية فحسب، بل يقدّم أيضًا رؤى تنبؤية عن تأثير التطورات الإقليمية أو الدولية المستقبلية في ديناميات العلاقات بين إيران ودول المجلس، مثل الدبلوماسية المتجدّدة بين إيران والولايات المتحدة أو انهيار نظام منع الانتشار النووي. في الختام، تؤكد الورقة أنّ مجلس التعاون ليس كتلة متناغمة، بل مجموعة من النُهَج المتمايزة في السياسة الخارجية، وأنّ فهم هذا التباين ضروري لأيّ جهد يسعى إلى تعزيز الدبلوماسية الإقليمية المستدامة والهيكل الأمني.

سعيد خطيب زاده

نائب وزير الخارجية الإيراني ورئيس معهد الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية الإيرانية. شغل سابقًا منصب سفير إيران في كرواتيا، والمتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، والمدير العام لمعهد الدراسات السياسية والدولية.

رؤساء الجلسات

آيات حمدان

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومديرة تحرير دورية "أسطور" للدراسات التاريخية. حاصلة على الدكتوراه من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة إكستر، حيث عملت مساعدة تدريس في قسم العلوم السياسية. حصلت على منحة باحثة زائرة في مركز دراسات اللجوء في جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة. وهي محرّرة كتاب "القدس: التطهير العرقي وأساليب المقاومة" (الدوحة/ بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023).

عائشة البصري

باحثة في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وموظفة دولية سابقة في الأمم المتحدة. شغلت خلال الفترة 2000-2014 عدة مناصب إعلامية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وفي عدد من بعثاتها الميدانية: في السودان، والعراق، والأردن، ومصر، بما في ذلك منصب ناطقة رسمية باسم بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، ومستشارة إقليمية للاتصال في صندوق الأمم المتحدة للسكان في القاهرة. باحثة سابقة في مركز دراسات المخيال في جامعة سافوي بفرنسا (1993-1998)، حيث حصلت على الدكتوراه في الأدب الفرنسي. نُشر لها العديد من الأوراق المحكّمة، وكتاب بالفرنسية عنوانه "مخيّلة السجن في كتابات جان جينيه" (دار النشر لارماتان، 1999). تشرف حاليًّا على تحرير كتاب جماعي متعلق بمشاركة المسلمين في الحرب العالمية الثانية.

عبد الفتاح ماضي

أستاذ العلوم السياسية ورئيس تحرير مجلة "حِكامة"، التي تُعنى بالسياسات العامة والإدارة العامة، الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ومعهد الدوحة للدراسات العليا. عمل سابقًا باحثًا زميلًا في مركز وودرو ويلسون في واشنطن، وخبيرًا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وباحثًا زائرًا في جامعة دنفر، ومستشارًا في معهد قرطبة للسلام في جنيف. ألّف ستة كتب، وحرر عشرة كتب أخرى في موضوعات التحول الديمقراطي. ومن أحدث أعماله فصل عن سياسة الدفاع في مصر في *The Oxford Handbook of African Defence*، والمشاركة في تحرير كتاب جماعي عنوانه *Egypt's New Authoritarian Republic* (Lynne Rienner, 2025)، وكتاب "الديمقراطية والبندقية: العلاقات المدنية - العسكرية وسياسات تحديث القوات المسلحة".

 عبده موسى	باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مهتم بقضايا الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي والتنمية وحقوق الإنسان. قدّم خبرته إلى العديد من الهيئات الإنمائية والمنظمات الدولية، ومنها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والهيئة الكندية للتنمية الدولية، وغيرها. يشغل عضوية مجلس تحرير دورية "حكامة"، التي تُعنى بالسياسات العامة والإدارة العامة. شارك محررًا في عدد من الكتب التي أصدرها المركز العربي، ومنها "الشباب والانتقال الديمقراطي"، و"العدالة الانتقالية والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية"، و"الدساتير والانتقال الديمقراطي"، "ويمن الثورة والديمقراطية والحرب"، وساهم مؤلفًا في كتاب Arab *Spring: Modernity, Identity and Change* (Palgrave, 2020).
 عماد قـدورة	باحث، ومدير قسم التحرير، في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية ودراسات الشرق الأوسط، وعلى الماجستير في الدراسات الاستراتيجية والدفاعية. صدر له عدد من الكتب آخرها: "الجيوبولتكس: النظريات والاستراتيجيات والتطبيقات" (دار نشر جامعة قطر، 2025)؛ "السياسة الخارجية التركية: الاتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021)؛ *The Rise of the GCC and Turkey: Convergent and Divergent Regional Agendas* (Cambridge Scholars Publishing, 2021). شارك في تأليف عدد من الكتب الجماعية، آخرها: "لوزان 1923: السياقات والتداعيات" (2025). ونُشر له عدد من الدراسات في الدوريات المحكّمة، منها: "التنافس الإقليمي الجيو-طائفي على الخليج"، Insight Turkey (ربيع 2018)؛ و"موقع دول الخليج العربية في مبادرة الحزام والطريق الصينية"، سياسات عربية (تموز/ يوليو 2023).
 ليلى عمر	باحثة في مشروع الرأي العام العربي بالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذة متعاونة في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بمعهد الدوحة للدراسات العليا. حاصلة على الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة تورنتو. عملت باحثة ما بعد الدكتوراه وزميلة برنامج فونغ بمعهد برينستون للدراسات الدولية والإقليمية بجامعة برينستون في الولايات المتحدة الأميركية. تتركز اهتماماتها البحثية في مجالات الهجرة الدولية والنزوح القسري وإدماج المهاجرين واللاجئين، إضافة إلى مناهج البحث في العلوم الاجتماعية. حظيت بتمويل لأبحاثها من مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية والإنسانية في كندا، ولها منشورات علمية كثيرة في عدّة مجلات أكاديمية.

محمد كلانتري

محمد حمشي

باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وأستاذ مساعد في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. عمل سابقًا أستاذًا محاضرًا في قسم العلوم السياسية بجامعة أم البواقي – الجزائر. حاصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة باتنة 1 - الجزائر. صدر له عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب عنوانه "مدخل إلى نظرية التعقد في العلاقات الدولية" (2021)، وصدرت له عن مدارات للأبحاث والنشر (القاهرة) ترجمة لكتاب إيمانويل فالرشتاين، "بعد الليبرالية" (2022)، وعن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ترجمة لكتاب عنوانه "الشعبوية والسياسة العالمية" (2022). له عدّة أبحاث وفصول منشورة في دوريات وكتب جامعية محكّمة.

مهران كامرافا

أستاذ الشؤون الحكومية في جامعة جورجتاون في قطر، ومدير وحدة الدراسات الإيرانية في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. كتب العديد من المقالات في عدة مجلّات محكّمة، وألّف كتبًا كثيرة، وقد نُشر له في الفترة الأخيرة ما يلي:

How Islam Rules in Iran: Theology and Theocracy in the Islamic Republic (Cambridge University Press, 2024); *Righteous Politics: Power and Resilience in Iran* (Cambridge University Press, 2023); *A Dynastic History of Iran: From the Qajars to the Pahlavis* (Cambridge University Press, 2022); *Triumph and Despair: In Search of Iran's Islamic Republic* (Oxford University Press, 2022); *A Concise History of Revolution* (Cambridge University Press, 2020); *Troubled Waters: Insecurity in the Persian Gulf* (Cornell University Press, 2018); *Inside the Arab State* (Oxford University Press, 2018).